نوعية الحياة وعلاقتها بإعادة فاعلية برنامج تأهيل مدمني عقار (الترامادول)

[٥]

أمينة يوسف أحمد[١]– صالح سليمان عبد العظيم[٢]– أحمد فخري هاني[١]
١) معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس ٢) كلية الآداب، جامعة عين شمس

المستخلص

هدفت الدراسة التعرف على نوعية الحياة وعلاقتها بفاعلية إعادة تأهيل مدمنى عقار الترامادول. وقد استعانت الدراسة بعينة مكونة من مجموعتين المجموعة الاولى مكونة من (٥٠) فرداً من المعتمدين على مادة الترامادول بإنتظام لمدة لا تقل عن ثلاثة أشهر ممن يترددون على عيادة الخط الساخن لعلاج الإدمان المتواجدة داخل مستشفى العباسية للصحة النفسية وكان متوسط عمرهم من (٢٠–٤٠) سنة، ومن الأدوات التى إستخدمتها إستمارة مقابلة ومقياس نوعية الحياة (من إعداد الباحثون)، استخدمت المنهج التجريبى وتبنت الباحثة بالنظرية السلوكية المعرفية.

توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعتمدين وغير المعتمدين لصالح غير المعتمدين، يوجد علاقة إيجابية بين نوعية الحياة وبرنامج التأهيل لمدمنى عقار الترامادول. ومن أهم توصيات الدراسة: الإهتمام بتحسين نوعية الحياة بعد التأهيل النفسى والإجتماعى للمعتمد للوقاية من الإنتكاس، أهمية تصميم مقاييس لنوعية الحياة عن المواد النفسية بشكل عام وعن كل مادة بعينها مثل الترامادول والحشيش والكحوليات، العمل على إجراء دراسات متابعة للمدمنين بعد خروجهم من المراكز العلاجية لمعرفة مدى إستمرار التحسن لديهم، العمل على بناء برامج إرشاد جمعى لأسر المدمنين وذلك لأهمية دور الأسرة فى علاج الإدمان، العمل على بناء مزيد من البرامج العلاجية التأهيلية التى تعمل على تحسين المهارات الحياتية والإجتماعية الأخرى.

مقدمة

منذ وجود الإنسان فى هذه الحياة وهو يبحث عما يثريها بما يعود عليه بالأمن والأمان والإستقرار والرفاهية، فما يزال الإنسان يتطلع منذ نعومة أظافره إلى حياة أفضل لها قيمة

ومعنى، وبالتالى كان لابد من أن تختلف نظره الإنسان عن الحياة وجودتها بإختلاف المرحلة التى يمر بها وذلك تبعاً لإختلاف حاجاته وطرق إشباعها فنوعية الحياة تختلف بإختلاف المرحلة العمرية لمن يبحث عنها ويعمل على تحقيقها وكذلك بإختلاف المنظور والمجال الذى يعيشه الفرد، ولذلك تنوعت الإتجاهات بتنوع مجال البحث والتطبيق فهناك من ينظر إلى نوعية الحياة من الناحية المادية وهنا أيضاً من ينظر إليها من الناحية الطبية، والإجتماعية والنفسية والروحية، ويعتبر مفهوم نوعية الحياة من المفاهيم التى نادراً ما حظيت بالإهتمام واسع سواء على مستوى الإستخدام العلمى أو الإستخدام العملى العام فى حياتنا اليومية وبهذه السرعة، غير ان مستخدمى هذا المفهوم لم يتفقوا بعد على معنى محدد لهذا المصطلح، وقد يرجع ذلك إلى حداثه المفهوم على مستوى التناول العلمى الدقيق، وتطرق هذا المفهوم للإستخدام فى العديد من العلوم، حيث يستخدم احياناً عن التعبير عن الرقى فى مستويات الخدمات المادية والإجتماعية التى تقدم لأفراد المجتمع، كما يستخدم للتعبير عن إدراك الفرد لمدى قدرة هذه الخدمه على إشباع حاجاتهم المختلفة ورفع مستوى معيشة الأشخاص يرتبط إيجابيا" برضاهم عن الحياة وانخفاض السلوك الإجرامى (خالد حسن الضعيف، ٩٠ : ٢٠٠٥)

وتعد مشكلة الادمان من اخطر المشكلات الاجتماعية حيث لم تعد قاصرة على بلد دون آخر، فالإدمان أصبح مشكلة تحتل الصدارة فى هذا العصر ولم يعد قاصرا" على طبقة أو قلة منحرفة ولكن أصبح تقريبا" منتشرا" بين العديد من الطبقات ومختلف الفئات المهنية والعمرية، لقد شهد المجتمع المصرى منذ اوائل الثمانينات وحيث الان العديد من السلوكيات المنحرفة ومن أبشع هذه السلوكيات على ساحته صور اللجوء إلى المخدرات والوقوع فى الإدمان، وكثير بعض الابحاث إلى أن أعداد المدمنين فى تزايد مستمر على الرغم من الجهود المبذولة توقف هذا الطوفان فلم تعد مشكلة المخدرات ظاهرة إنسانية ضارة، تقف أثارها عند حدود الحياة الفردية الخاصة إنما إمتد تأثيرها إلى المجتمع ككل، ويعتبر إدمان المخدرات مرضاً إجتماعياً محطماً للفرد سواء من الناحية النفسية أو الصحية أو الاجتماعية بل الأخطر من ذلك أن الفرد قد يتحلل من جميع مسئولياته الاجتماعية أثناء تزايد إدمانة سواء تجاه أسرته أو عمله. الادمان تم معرفته والوصول اليه من ازمنه بعيدة غير انه قد كان هناك إختلاف لدواعى التعاطى فكان يتم التعاطى لتخفيف بعض الآلام وتسكينها ثم يتحول بعد فترة الى مرحلة

الاعتياد ثم الادمان ويتضح ايضاً ان الاحداث الاجتماعيه المختلفه لها اثراً كبيراً فى الادمان وظهوره. (دعاء عبد الفتاح قنديل، ٢٠٠٠)

وتعد مرحلة التأهيل الإجتماعى والنفسى من أهم المراحل التى تأتى بعد أن يصبح الفرد قادراً على التفاعل مع البيئة الإجتماعية المحيطة به، قادرا" على أن يعيد تواصله معها قبل إقدامه على التعاطى. ولعل الدور منوط بالأخصائى الإجتماعى الذى يجب أن يتعرف على الظروف البيئية والإجتماعية التى يعيشها المتعاطى ويعيد تكيفه معها من جديد كما يعيد بناء بعض هذه الظروف لتحقيق التكيف الإجتماعى المنشود للفرد المتعاطى مع أسرته وبيئته الإجتماعية وعلية أن يستعين بمن يراه قادر على المساعدة ويلازم هذه المرحلة مرحلة العلاج الدينى. (جودة سمير، ٤ : ٢٠١٤)

ولذلك تحاول الباحثة من خلال هذه الدراسة البحث فى وجود علاقة بين نوعية الحياة وعملية إعادة تأهيل مدمنى عقار الترامادول من جهة و بين وجود فروق بين المدمنين وغير المدمنين من جهة أخرى لإضافى المزيدللجانب النظرى للعلوم الإنسانية المهتمة بقضية إدمان وتعاطى المخدرات وتقديم النتيجة للعاملين بمجال علاج الإدمان عسى أن تفيدهم فى الممارسة.

مشكلة الدراسة

من خلال الخبرة العملية للباحثة فى مجال علاج الإدمان ببعض مستشفيات الخط الساخن للعلاج من الإدمان، تبين للباحثة وجود تباين كبير فى نوعية حياة المدمنين على الترامادول، وكانت أهم المشكلات التى يعانيها مدمنى الترامادول الذى يأتى للمستشفى للعلاج هو عملية تأهيل المدمن المتعافى وإعادة دمجه مرة أخرى فى المجتمع كمواطن له حقوق وعلية واجبات يمكن الإستفادة منه فى بناء مجتمعه وتحمل مسؤلية أسرته ورعاية نفسه.

تعد مشكلة إدمان المخدرات واحدة من أخطر المشكلات النفسية والإجتماعية التى تواجه غالبية (إن لم يكن كل) المجتمعات للأسباب التالية:

إن مشكلة المخدرات برزت كمشكلة تحتل الصدارة على الصعيد العالمى– منذ منتصف الستينات (فى القرن الماضى) حتى الآن، فمشكلة تعاطى المخدرات قد سجلت بالفعل تهديدا" مباشرا" ومتصاعدا" لعدد غير قليل من المجتمعات شرقا" وغربا" وأسهمت فى عرقلة جهود التنمية وحدت من معدلات النمو فى جوانب كثيرة.

وفى المجتمعات العربية نجد أن التقرير العلمى للأمم المتحدة عن المخدرات قد أشار إلى تزايد أعداد المتعاطين للمخدرات بالمنطقة العربية خاصة بين الشباب وأن الغالبية العظمى منهم ما بين (٢٠–٣٠) عاما"، مع تنامى أعداد الإناث المتعاطيات للمخدرات وأن أكثر الأنواع تداولاً هى القنبيات (البانجو، الحشيش). (إبراهيم عسكر، ٥ : ٢٠١٦)

أما على المستوى الإقليمى وبالنظر للوضع الإقتصادى فى مصر، نجد أنه فى بداية القرن العشرين ازداد معدل تعاطى الهيروين والكوكايين فى مصر، لكن ظل مخدر الحشيش والبانجو هما الأكثر شيوعا"، يليهما عقار الترامادول الذى ازداد شعبيته فى السنوات الأخيرة، مع توقع بأن يكون هو الأكثر استخداما" فى السنوات القادمة. مع إظهار الدراسات انخفاضاً واضحاً فى متوسط العمر بالنسبة لسن بداية تعاطى المخدرات كونه الأكثر شيوعا" بين الذكور وهذا يرتبط بمتغيرات ديموجرافية أخرى تؤثر على مدى وطبيعة انتشار التعاطى. (عبد الله أحمد، ٢٠١٦ : ١٦)

وبالرغم من أهمية هذا المفهوم وكثرة تناوله بالأخص فى المجالات الطبية فإنه بدأ إستخدامه مؤخرا" فى الخدمات النفسية لتقييم الإحتياجات فى الخدمة ولتقييم الناتج العلاجى وإنه مازال فى حاجة إلى مزيد من البحث خاصة بعد ظهور مقاييس لنوعية الحياة حسب نوع الإضطراب، فقد ظهرت أدوات مؤخرا" للمعتمدين على المواد النفسية والتى يشار إليها على أنها أكثر حساسية فى رصد الإحتياجات للمعتمدين والتغيرات المرتبطة بالمشكلة بخلاف تلك الأدوات العامة التى يمكن أن تجرى على الجمهور العام والتى تكون حساسيتها للتغير المرتبط بالمشكلة بدرجة أقل.

وذلك التصور المركب لمفهوم نوعية الحياة يتلاءم مع النظر إلى مشكلات معقدة ومركبة مثل مشكلة الإعتماد على المواد النفسية والتى يكون لها تأثير على كل من الجوانب الجسمية

والنفسية والإجتماعية، سواء فى حالة الإعتماد أو فى حالة التعافى حيث تم إضافة نوعية الحياة الجيدة كشرط أساس للتعافى. (Alexandra, 2011)

فروض الدراسة

- توجد فروق فى نوعية الحياة بين المدمنين فى فترة تأهيلهم وغير المدمنين.
- يوجد علاقة ارتباطية بين نوعية الحياة وفاعلية برنامج إعادة التأهيل.

أهداف الدراسة

١. التعرف على مستوى نوعية الحياة للمدمنين ومدى تأثير فاعلية برامج التأهيل أثناء التعافى.
٢. قياس نوعية الحياة لدى المدمنين الخاضعين لبرامج التأهيل.
٣. الربط بين نوعية الحياة وفاعلية برامج التأهيل للمدمنين وخاصة عقار الترامادول.
٤. الاهتمام بتحديد نوعية الحياة لدى المدمنين الخاضعين لبرامج إعادة التأهيل وكذلك التعرف على العوامل والمقومات المرتبطة بنوعية الحياة لدى المدمنين اللذين هم فى فترة التأهيل مما يوجه الأنظار إلى الإهتمام بهذه العوامل من أجل تحسين مستوى نوعية الحياة لديهم.
٥. معرفة الاختلاف فى نوعية الحياة للمدمنين فى فترة التأهيل وبين غيرهم غير المدمنين.
٦. محاولة توظيف نتائج هذه الدراسة وغيرها من الدراسات المماثلة فى وضع خطط للعلاج لنوعية الحياة للمدمنين الخاضعين لبرامج التأهيل وإمكانية تطبيق هذه الخطط عبر الفئات المختلفة عبر التحقق من نجاحها وفاعليتها وإجراء البحوث التى تكشف عن طبيعة تلك نوعية الحياة لدى الفئات الأخرى.
٧. تحديد أهم المقترحات لمواجهة المعوقات التى تعيق فاعلية برامج اعادة التأهيل للمدمنين.

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية:

١. لم يتم إجراء أى دراسات نفسية فى حدود علم الباحثة عن عقار الترامادول فى الثقافة الغربية والعربية وإقتصرت الدراسات التى أجريت فى المجتمعات الغربية والعربية على التأثيرات الطبية له لتشير إلى تأثيره المدمر فى الخلايا العصبية وأيضا" من أجل المقارنة بينه وبين العقاقير الأخرى من الناحية الطبية.

٢. تتجلى أهمية هذه الدراسة فى ندرة الدراسات التى إهتمت بدراسة نوعية الحياة للمدمنين وفاعلية برامج التأهيل وخاصة مدمنى عقار (الترامادول).

٣. لا يزال الإهتمام بدراسة نوعية الحياة لمدمنين وعلاقتها بفاعلية ببرامج إعادة التأهيل تدعو الكثير من الجهد فى هذا المجال مما يفيد البحوث النظرية فى مجالات مختلفة كالصحة النفسية، علم النفس، علم الإجتماع .

الأهمية التطبيقية:

محاولة الإستفادة من نتائج وتوصيات الدراسة وخاصة للجهات المعنية بمعالجة مدمنى المخدرات وتأهيلهم ليمكن تطبيقها وكذلك للباحثين الآخرين.

مجالات الدراسة

المجال المكانى: تم التطبيق داخل عيادات الخط الساخن بمستشفى العباسية للصحة النفسية.

المجال الزمانى: مرت الدراسة بعدة مراحل منها الفترات الزمنية الآتية : شهرين وإشتملت إعداد مقياس نوعية الحياة والإستمارة، وإستغرق تطبيق المقياس ثلاثة أشهر فى الفترة من (٢٠١٨/٦/١) إلى (٢٠١٨/٩/١) وأسبوعين كفترة فاصلة بين تطبيق الإختبار وإعادته. ثم شهر تم فيها تفريغ البيانات وتحليل النتائج وتفسيرها ووضع توصيات ومقترحات الدراسة.

مفاهيم الدراسة الأساسية

مفهوم نوعية الحياة: عرفها أحمد عبد الخالق بأنها المستوى الذى يعيش فيه الإنسان فى إطار البيئتيين المادية والإجتماعية، ومدى رضاه عنها وسعادته بها، وتشتمل نوعية الحياة على مؤشرات موضوعية مثل الدخل، والعمل، ومعدل الوفاة، والأمراض، والخدمات المتاحة فى البيئة كالصحة والمواصلات، ومؤشرات ذاتية تشمل رضا الفرد عن هذا المستوى وسعادته به. (أحمد عبد الخالق، ٢٠١١ : ٣٨٤)

التعريف الاجرائي لنوعية الحياة: هى الدرجة التى يحصل عليها أفراد عينة المقياس المستخدم فى الدراسة.

مفهوم التأهيل Rehabilitation: يقصد بالتأهيل فى مجال إدمان المخدرات هى الوصول بالمتعاطى إلى مستوى مقبول من الأداء المهنى سواء كان ذلك فى إطار مهنته التى كان يمتهنها من قبل التعاطى أو فى إطار مهنة جديدة ومن خلال إجراءات الإرشاد المهنى وقياس الإستعدادات المهنية والتوجية المهنى والتدريب. (إبراهيم السيد فتحى، ٩٢ : ٢٠١٦)

التعريف الاجرائي للتأهيل: هى المرحلة التى تمهد للتعافى بإتباع برنامج علاجى يهدف الحياة العملية والإجتماعية والأسرية والجسمية للمتعافى.

مفهوم الإدمان Addiction: تعرف منظمة التصنيف العالمى للأمراض بأنه (مجموعة من الظواهر النفسية والمعرفية، والسلوكية التى تتطور بعد تكرار التعاطى للمخدرات، وتتضمن رغبة قوية فى الحصول على المخدر)، وهنا يواجه الفرد صعوبة فى السيطرة على التعاطى ويصر على الإستمرار بالرغم من الأذى ويصبح هناك زيادة فى التحمل. (محمد أحمد خدام مشاقبة، ٢٠٠٧ : ٢٢)

التعريف الاجرائي للإدمان: نمط من السلوك القهرى للشخص لتعاطى المادة النفسية وتسبب له أعراض نفسية وفسيولوجية واضحة وتحدث خلل فى وظائف حياته وتعتبر مظهر من مظاهر الإنحراف المجتمعي.

مفهوم الترامادول Tramadol: تعرف منظمة الصحة العالمية مادة الترامادول على انها احدى المواد الافيونية المصنعة من نظير مادة الكوديين والتى يتم استخدامها كمستحضر صيدلانى بإعتبارها مسكن للألم ليس لها تأثيرات على الجهاز التنفسى او عضلات القلب على العكس ما هو الحال للمواد الافيونية الاخرى ولكن يمكن للجرعات الزائدة منه ان تسبب عدم انتظام فى ضربات القلب وتشنجات وغيبوبة وتأثير على الجهاز التنفسى. (طارق السيد اسماعيل، ١١ : ٢٠١٣)

التعريف الاجرائي للترامادول: مادة افيونية ذات تأثير على الجهاز العصبى يتم تعاطيها وفقاً لمعتقد الشخص على المادة فتعوق جميع وظائف حياته النفسية والجسمية والاجتماعية.

دراسات وبحوث سابقة

دراسة أرنست خليل (٢٠١٥):

عنوان الدراسة: نوعية الحياة فى التنبؤ بالإعتماد على المواد النفسية والإنتكاس إليها.

هدف الدراسة: التعرف علي الفروق بين المعتمدين وغير المعتمدين على المواد النفسية والتعرف على نوعية الحياة هل تنبؤ بالأنتكاس على المواد النفسية أم لا؟

عينة الدراسة: مكونه من (٥٠) مبحوث من متعاطى المواد النفسية و(٥٠) مبحوث منتكسين و(٥٠) مبحوث غير متعاطين.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى أن نوعية الحياة تسهم فى التنبؤ بالإنتكاس على المواد النفسية وأنه يوجد فروق فى نوعية الحياة بين المعتمدين والمنتكسين وغير المعتمدين فى اتجاه غير المعتمدين. وقد أوصت الدراسة بالإهتمام بتحسين نوعية الحياة لدى الفئات المستهدفه للتعاطى بهدف الوقاية من الإعتماد والإهتمام بنوعية الحياة بعد التأهيل النفسى والإجتماعى للوقاية من الإنتكاس.

دراسة سيد جافرا (٢٠١١):

عنوان الدراسة: مقارنة بين نوعية الحياة والصحة العقلية للمدمنين وغير المدمنين.

هدف الدراسة: التعرف على هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعتمدين وغير المعتمدين فى الصحة النفسية؟

عينة الدراسة: مكونه من (٢٦٠) مبحوث.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى أن المجموعتين من حيث نوعية الحياة ومستويات فرعية لها كانت مختلفة بشكل ملحوظ وكانت نوعية الحياة والصحة النفسية للمدمنين اقل من غير المدمنين كان هناك علاقة ايجابية ذات دلالة احصائية بين نوعية الحياة والصحة النفسية فى مجموعتين بشكل عام وتظهر هذه الدراسة ان المدمنين هم يعيشون فى اسوأ حالة ويحتاجون الكثير من المساعدة والدعم.

دراسة رينى وساشى وآخرون (٢٠٠٦):

عنوان الدراسة: نتائج طويلة المدى لتصور إعادة التأهيل التكاملى على نوعية الحياة.

هدف الدراسة: التعرف على الآثار الطولية لبرامج إعادة التأهيل على نوعية الحياة.

عينة الدراسة: مكونة من (٢٣) شخص.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى أن المجموعتين من حيث نوعية الحياة ومستويات فرعية لها كانت مختلفة بشكل ملحوظ وكانت نوعية الحياة والصحة النفسية للمدمنين اقل من غير المدمنين كان هناك علاقة ايجابية ذات دلالة احصائية بين نوعية الحياة والصحة النفسية فى مجموعتين بشكل عام وتظهر هذه الدراسة ان المدمنين هم يعيشون فى اسوأ حالة ويحتاجون الكثير من المساعدة والدعم.

دراسة أجرى فجلمان بيفرى (١٩٩٢):

عنوان الدراسة: علاج المراهقين من المخدرات قضية عائلية.

هدف الدراسة: التوصل إلى توصيف برنامج الرعاية النهارية لمدمنى المخدرات من الشباب.

عينة الدراسة : مكونه من (٥٠) شخص.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة الى ان الرعاية النهارية تقوم بحل مشكلات ادمان المخدرات لدى الشباب داخل العائلة وتتطلب تغيراً سلوكياً مع كل الافراد الاسرة. وتوصلت ايضاً الى توصيف دور ايجابى وفعال للخدمه الاجتماعيه ولاحداث التغيرات السلوكيه.

دراسة ريجبى وبينيت (١٩٩١):

عنوان الدراسة: التغيير النفسى أثناء الإقامة فى مراكز إعادة التأهيل.

هدف الدراسة: التعرف على التغيير النفسى أثناء إقامته فى مركز إعادة التأهيل للمسيئين إستعمال المخدرات من الإناث.

عينة الدراسة: عينة قوامها (٥٠) من الإناث.

نتائج الدراسة : اسفرت النتائج عن بعد ٣ و ٦ شهور وبعد انتهاء البرنامج شوهد تغيرات كبيرة فى الحالات العاطفية واحترام الذات والشخصية حدثت هذه التغيرات فى اول ٣ اشهر ولكن استمرت هذه التغيرات طوال فترة الاقامة و١١ من النساء الذين اتموا البرنامج اختلفن كثيرا" عن الاخريات فى خصائص كمية و٢٦ الذين تسربوا بعد ذلك الوقت فى كلتا الحالتين كانت الفروق فى مستويات هامة.

تعقيب على البحوث والدراسات السابقة:

أولاً: من حيث الهدف: تنوعت أهداف الدراسات السابقة لتنوع الموضوعات التى قامت بدراستها فنجد:

- دراسات هدفت إلى التعرف على نوعية الحياة لدى المدمنين مثل دراسة أرنست خليل (٢٠١٥) التى هدفت إلى التعرف على الفروق بين المعتمدين والغير معتمدين على المواد النفسية فى نوعية الحياة.
- دراسات هدفت إلى التعرف على علاقة نوعية الحياة ببرامج إعادة التأهيل مثل دراسة رينى وساشى وآخرون (٢٠٠٦) التى هدفت إلى التعرف على الآثار الطولية لبرامج إعادة التأهيل على نوعية الحياة.
- دراسات هدفت إلى التعرف على مخاطر الترامادول مثل دراسة لاطفة محمد (٢٠١١) التى هدفت إلى التعرف على الآثار الناتجة عن استخدام الترامادول.

ثانياً: من حيث المنهج: استخدمت بعض الدراسات المنهج الوصفى لملائمته للدراسه.

ثالثاً: من حيث النتائج: لقد كان هناك اتفاقاً كبيراً بين نتائج الدراسات السابق عرضها حيث ركزت معظم النتائج فى توضيح نوعية الحياة لدى المعتمدين على المواد النفسية وغير المعتمدين وأهمية فاعلية برنامج التأهيل فى نوعية حياة المدمنين:

١-نجد أن هناك اتفاقاً واضحاً بين معظم الدراسات السابقة فى توضيح نوعية الحياة لدى المعتمدين وغير المعتمدين على المواد النفسية وكانت الفروق واضحة فى إتجاة غير المعتمدين.

٢-تشير الدراسات السابقة أنه يوجد اتفاقاً واضحاً بين الدراسات (العربية والأجنبية) فى أهمية برامج الرعاية اللاحقة فى إعادة تأهيل المدمنين وذلك بتطوير وعيهم بمشكلة الإدمان كمرض يمكن علاجه وتجنب الإنتكاسة لهم. ركزت بعض الدراسات على ضرورة الإهتمام ببرامج إعادة التأهيل.

٣-أكدت دراسات أنه يوجد علاقة إيجابية بين نوعية الحياة وبرامج إعادة التأهيل للمدمنين وخاصة البرنامج المعرفى السلوكى.

رابعاً: أوجه الإختلاف: من حيث الهدف تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على نوعية الحياة وعلاقاتها بإعادة فاعلية برامج التأهيل مدمنى عقار الترامادول.

خامساً: أوجه الإتفاق: يوجد فروق بين المعتمدين وغير المعتمدين فى إتجاه غير المعتمدين.

سادساً: مدى الإستفادة من الدراسات السابقة: استفادت الباحثة من صياغة تساؤلات الدراسة الحالية وتحديد الأدوات و تحديد المنهج والأهدف.

الإطار النظري للدراسة

النظرية التكاملية لنوعية الحياة: تعرف هذه النظرية مفهوم نوعية الحياة (نوعية الحياة الحسنة) بأنه الحياة الجيدة والتى يمكن تحقيقها من خلال ثلاثة أنماط من العوامل وهي: العوامل الذاتية، والموضوعية، والوجودية. والعوامل الذاتية تركز على كيفية إدراك الفرد للحياة، والعوامل الموضوعية تركز على خصائص العالم الخارجى المحيط بالفرد، والعوامل الوجودية

تختص بما تعنية الحياة للفرد بمعنى أن الجانب الوجودى لنوعية الحياة هو أعمق جزء فى الكائن البشرى، أما الجانب الإدراكى والتقييمي لنوعية الحياة، والجانب الموضوعى يحتوى على الخصائص البيولوجية للفرد وإمكانية الحياة الواقعة (Venteegadt, 2003).

النظرية المعرفية السلوكية: إن العلاج المعرفى علاج بالغ الإيجابية لا ينزع نحو مساعدة المرضى للعمل على تحقيق هدف نهائى وهو العزوف عن المواد النفسية الضارة والمسببة للإدمان فحسب، ولكن أن يتعلموا أيضاً مهارات جديدة. فعلى سبيل المثال، بعض المرضى ذوى التاريخ الطويل من تعاطى المواد النفسية يفشلون فى تطوير مهارات حل المشكلات، والتخاطب، والمهارات التنظيمية، ومهارات إدارة الوقت، ومهارة التوكيد، ومهارة توجيه الذات للدرجة التى تكفى لإقامة حياة منتجة مرضية. ويركز العلاج المعرفى بشدة على إكساب مثل هذه المهارات، حتى يتمكن المرضى من بناء الكفاءات الذاتية، وخفض ضغوط الحياة، ومن ثم خفض إحتمال الإنتكاسات، وكسر الحلقة المفرغة. (جمعة سيد ومحمد نجيب، ٢٠٠٦، ص٣١٤).

منهج الدراسة وإجراءاتها

تم استخدم الباحثون المنهج التجريبى من خلال القياس القبلي والبعدي للمجموعتين المستهدفتين بالدراسه (التجريبيه والضابطه) وذلك لتحديد اثر المتغير المستقل (نوعية الحياة) على المتغير التابع (برنامج إعادة التأهيل لعقار الترامادول).

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (١٠٠) فرد تنقسم إلى (٥٠) مجموعه ضابطه و (٥٠) طفل مجموعه من المعتمدين (تجريبيه) في مرحله عمريه تتراوح بين (٢٠-٤٠) سنة من المعتمدين على مادة الترامادول بإنتظام لمدة لا تقل عن ثلاثة أشهر ممن يترددون على عيادة الخط الساخن لعلاج الإدمان المتواجدة داخل مستشفى العباسية للصحة النفسية.

أدوات الدراسة

١) مقياس نوعية الحياة. (إعداد الباحثة)
٢) استمارة مقابلة . (إعداد الباحثة)
٣) استمارة لبرنامج إعادة التأهيل النفسى والإجتماعى للمدمنين.

واستغرق التطبيق ثلاثه شهور متتالية بواقع جلسة مدتها (٦٠) دقيقة تقريباً، ثم عمل إعادة إختبار بعد مرور اسبوعين كفترة فاصلة بين تطبيق الإختبار المستخدم واعادته وذلك لإثبات ثبات المقياس.

نتائج الدراسة وتفسيرها

الفرض الأول: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعتمدين وغير المعتمدين فى مقياس نوعية الحياة".

جدول (١):

المجموعة / المجالات	مجموعة المعتمدين ن=٥٠		مجموعة غير المعتمدين ن=٥٠		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	المتوسط (م)	الإنحراف المعيارى (ع)	المتوسط (م)	الإنحراف المعيارى (ع)		
١- الصحة النفسية	٤١،٨٨	٧،٥٣	٤٧،٤٦	٥،٧٦	٤،١٥	٠،٠٠٠١
٢- الحالة الإجتماعية	٥٠،٠٦	٦،٨٩	٥٦،٣٠	٩،٣٨	٣،٧٨	٠،٠٠٠١
٣- الحالة الإقتصادية	١٩،٧٤	٦،٦٧	٢٩،٨٢	١٠،٥٨	٥،٦٩	٠،٠٠٠١
٤- الحالة المهنية	٣٠،٨٢	٤،٣٣	٣٥،٦٠	٨،٠٢	٣،٧٠	٠،٠٠٠١
٥- العلا قات الأسرية	٣٢،٣٤	٦،٤٥	٢٤،٢٢	٩،٠١	٥،١٧	٠،٠٠٠١
٦- الحالة الترفيهية	٢١،٩٢	٢٨،٦٢	٢٢،٤٦	٧،٠٣	١٣٠	٠،٨٩٧
٧- الصحة البدنية	١٦،٣٢	٣،٠٥	١٩،٩٢	٥،١٨	٤،٢٣	٠،٠٠٠١
الدرجة الكلية لنوعية الحياة	٢٠٩،٢٦	٢٧،٣٩	٢٣٥،٨	٢٠،٧٠	٥،٤٦	٠،٠٠٠١

إتضح من الجدول السابق تحقق الفرض الأول فيوجد فروق دالة إحصائيا" بين المعتمدين وغير المعتمدين فى نوعية الحياة وفى المجالات الفرعية لنوعية الحياة بمستوى دلالة (٠،٠٠١)، بينما لا توجد فروق دالة إحصائيا" بين المعتمدين وغير المعتمدين فى مجال الحالة الترفيهية من نوعية الحياة حيث أن متوسط نوعية الحياة لدى غير المعتمدين أعلى من متوسط نوعية الحياة لدى المعتمدين فى كل المجالات الفرعية لنوعية الحياة ماعدا مجال الحالة الترفيهية.

وتتفق هذه النتيجة فى أنه يوجد فروق فى نوعية الحياة بين المعتمدين وغيرالمعتمدين فى إتجاه غير المعتمدين مع نتائج بعض الدراسات مثل دراسة أرنست خليل سليمان (٢٠١٥) التى هدفت إلى التعرف على نوعية الحياة فى التنبؤ بالإعتماد على المواد النفسية والإنتكاس إليها واستهدفت عينة مكونه من ٥٠ مبحوث من اللذين قد أتموا برنامج وقد توصلت الدراسة إلى أنه يوجد فروق بين المعتمدين وغير المعتمدين فى نوعية الحياة فى إتجاه غير المعتمدين وتسهم نوعية الحياة فى التنبؤ بالإنتكاس على المواد النفسية.

وكذلك تتفق النتائج مع نتائج دراسة سبيد جافار (٢٠١١)، التى هدفت إلى مقارنة نوعية الحياة والصحة النفسية بين المدمنين وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها ٢٦٠، وأسفرت الدراسة عن نتائج أن المجموعتين من حيث نوعية الحياة ومستويات فرعية لها كانت مختلفة بشكل ملحوظ وكانت نوعية الحياة والصحة النفسية للمدمنين اقل من غير المدمنين وتظهر هذه الدراسة ان المدمنين هم فى اسوأ حالة ويحتاجون الكثير من المساعدة والدعم.

وثمة دراسات أخرى تؤيد نفس النتائج مثل دراسة بريك (٢٠١٠) Brekke, Vetlesen, Hoiby & Skeie التى هدفت دراسته للكشف عن أهم مظاهر نوعية الحياة لدى الأفراد المعتمدين على الهيروين الذين اتموا برامج تأهيلية وذلك على عينة من (٢٦) مريضا" فى برامج للتأهيل من الإدمان وجأت نتائج الدراسة تشير إلى أن الحياة لا يمكن إدارتها بالمخدرات فالمشاكل الإجتماعية تكون أقل وتتحسن العلاقات مع العائلة والأصدقاء وتتحسن الصحة البدنية والنفسية.

وأيضا" من النظريات التى تتفق مع الدراسة الحالية النظرية التكاملية لنوعية الحياة حيث شملت العوامل الذاتية والموضوعية والعوامل الوجودية فعند تواجد هذه العوامل وكان شعور

الفرد فيها بالرضا وقدرته على إشباعها كان ذلك له الأثر الإيجابى فى نوعية حياته وكانت نوعية حياته أفضل من غيره مما يوضح الفرق بين المعتمدين وغير المعتمدين على المواد النفسية فهم ليس لديهم القدرة على إشباع ذلك وتوافره لديهم نظرا" للحياة الإدمانية التى يعيشوها. (Venteegadt, 2003)

ويمكن تفسير نتائج هذا الفرض فى ضوء ما أشار إليه نموذج الإدراك الذاتى لنوعية الحياة حيث يعتمد على خبرة الفرد فى رضاه عن أبعاد حياته (كالبعد الصحى، الوظيفى، الجسمى، الإجتماعى، الإقتصادى، الأسرى، النفسى). فالتأثير متبادل بين النتائج الإيجابية وأبعاد نوعية الحياة فكلما أدرك الفرد أبعاد حياته كانت نوعية حياته مرتفعه والعكس صحيح.

وترى الباحثة أن الفروق بين المعتمدين وغير المعتمدين ترجع إلى إختلاف معايير تقييم حياة الفرد فالشخص غير المعتمد لدية شعور بالرضا والسعادة وقدرته على إشباع إحتياجاته فى المجالات المختلفة بينما الشخص المعتمد على المواد النفسية نوعية الحياة لدية منخفضة وذلك لعدم وجود معايير تقيمية لحياته وغير قادر على إشباع إحتياجاته فى المجالات المختلفة كما يلى:

- الصحة البدنية: كالتغيرات الصحية الطارئة على الشخص بعد تعاطية مادة الترامادول والإعتماد عليها والتدهور فى وظائف المخ والوظائف الحيوية. (أرنست خليل، ٢٠١٥ : ٢٩).
- الحالة النفسية: كضعف القدرة على مواجهة وحل المشكلات وتدهور الحالة الوجدانية والشعور بالقلق والإكتئاب وضعف التوازن فى إدارة المشاعر والتذبذب فى القدرات العقلية وتدهورها بعد التعاطى والإعتماد على المواد النفسية. (صندوق مكافحة وعلاج الإدمان، ٢٠٠٤ : ٤٦).

كما اتفقت نتائج الحالة النفسية وتدهورها كمجال من مجالات نوعية الحياة مع تفسير العوامل النفسية فيما يرتبط التعاطى مع سمات شخصية فكانت الصحة النفسية للمدمنين أقل من غير المدمنين و فى أسوأ حال ويحتاجون الكثير من المساعدة والدعم (سييد جافار، ٢٠١١).

- العلاقات الإجتماعية: تتدهور العلاقات الإجتماعية غالبا" مع الأقارب والجيران والزملاء فى العمل بسب المشاكل المصاحبة للتعاطى والإعتماد على المواد النفسية إلى أن يتم عزله إجتماعياً. (مصطفى سويف، ١٩٩٦: ١٦٥)

تتدهور العلاقات الإجتماعية غالبا" مع أفراد الأسرة والأقارب بسبب المشاكل المصاحبة للتعاطى حيث اتضح ان المتعاطين اقل انتماء" لاسرهم لانهم اقل تقبلا" لقواعد ومعايير الاسرة واقل ثقة الوالدين كما انهم يفتقدون علاقات الصداقة داخل الاسرة. (نبيلة تاج الدين، ٢٠٠٤)

- الحالة الإقتصادية: تعاطى المواد النفسية والإعتماد عليها لا يشكل عبء إقتصاديا" على الشخص صاحب المشكلة فحسب بل يمتد ذلك العبء على الموارد المالية للأسرة وعلى انتاجية العمل وعلى الإقتصاد العام للدولة لما ينفقه من تكاليف فى الدعم الصحى للعلاج فالحجم الهائل من الخسائر الاقتصادية التى يتعرض لها الفرد والمجتمع نتيجة لتعاطى الفرد المخدرات حيث تقدر اجمالى الخسائر الاقتصادية بحوالى (١٢٣٥٢٠،٤) مليون جنيه. (دعاء عبد الفتاح، ٢٠٠٠: ١٣٠)

وعلى المستوى المحلى فى مصر يوجد مؤشر بأن الإنفاق على المخدرات يقدر بحوالى (٣١,٨) مليار جنيه والتى تزيد فى حالة الإعتماد. (هوانم الفقى، ٢٠١١)

- الحالة الأسرية : تعاطى المواد النفسية والإعتماد عليها أدى إلى وجود تفكك أسرى وفقدان ثقة الأسرة، تأثر سمعة الفرد. (مصطفى حسن حسين، ٢٠٠٤ : ٩٥)
- الحالة الترفيهية: بتتمثل الحالة الترفيهية فى التنزه فى الحدائق، والتواصل الإجتماعى عبر الإنترنت والتنزه على الشواطئ والإشتراك فى الأندية والذهاب للسينما حيث توصلت نتيجة الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة جوهريا" بين المعتمدين وغير المعتمدين وذلك يرجع إلى ضغوط المجتمع التى تمنع الفرد بشكل عام من ممارستها وهذا قد يكون السبب وراء عدم وجود فروق بين المعتمدين وغير المعتمدين فى هذه الدراسة.

الفرض الثانى: "الإرتباط بين نوعية الحياة وفاعلية برنامج إعادة التأهيل".

جدول (٢): الإرتباط بين نوعية الحياة وفاعلية برنامج إعادة التأهيل

المتغير	قيمة الإرتباط	الدلالة
العلاقة بين فاعلية برنامج إعادة التأهيل ونوعية الحياة	٠،٣٦٤	٠،٠١

اتضح من بيانات الجدول السابق أنه يوجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية لمقياس نوعية الحياة وفاعلية برنامج إعادة التأهيل وفقا" لإرتباط بيرسون عند مستوى دلالة (٠،٠١).

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات مثل دراسة جيرالد، ريجبى (١٩٩١) التى هدفت للتعرف على التغيير النفسى أثناء إقامته فى مركز إعادة التأهيل للمسيئين إستعمال المخدرات من الإناث. قامت هذه الدراسة على عينة قوامها (٥٠) من الاناث لمدة سنة. ولقد أسفرت النتائج عن أن بعد مرور من (٣ و٦) شهور وبعد انتهاء البرنامج شوهد تغيرات كبيرة فى الشخصية ونوعية حياتهم حدثت هذه التغيرات فى أول ٣ اشهر ولكن استمرت هذه التغيرات طوال فترة الاقامة و١١ من النساء الذين اتموا البرنامج اختلفن كثيرا" عن الاخريات فى خصائص كمية.

وكذلك تتفق النتائج مع نتائج دراسة فجلمان بيفرى (١٩٩٢) والتى هدفت إلى التوصل لتوصيف برنامج الرعاية النهارية لمدمنى المخدرات من الشباب، قامت على عينة قوامها (٥٠) مبحوث وتوصلت نتائج الدراسه الى ان الرعاية النهارية تقوم بحل مشكلات ادمان المخدرات لدى الشباب داخل العائلة وتتطلب تغيراً سلوكياً مع كل الافراد الاسرة.

وثمة دراسات أخرى تؤيد نفس النتائج مثل دراسة رينى وساشى (٢٠٠٦) والتى هدفت إلى تقييم الآثار الطولية الاجل لبرامج إعادة التأهيل التكاملة على نوعية الحياة للأفراد الذين يعانون من متلازمة التعب المزمن، تكونت العينة من (٢٣) شخص والتى كشفت النتائج ان البرنامج قد ادت الى تحسن فى نوعية الحياة لمدة تصل الى سنة بعد اتمام البرنامج.

وكذلك تتفق النتائج مع دراسة أوكى وزملاؤه (٢٠٠٤) والتى هدفت إلى تقييم برنامج التأهيل من خلال تقييم الأداء الإجتماعى ومدة بقاء نزلاء المستشفى فى المجتمع، طبقت هذه الدراسة على (٥٢) مريض متوسط إقامتهم فى المستشفى من (٨-٩) سنوات ويشاركون فى برنامج التأهيل المهنى من (٢-٦) ساعات لمدة (٦) أيام أسبوعيا" بقسم العلاج بالعمل. ومن أهم نتائج التى توصلت إليها الدراسة أنها أثبتت بعد (١٧) سنة فاعلية برنامج التأهيل المهنى لنزلاء المستشفى المشاركين فى البرنامج حيث زادت مدة بقائهم فى المجتمع بعد خروجهم وأن النساء مدة بقائهم فى المجتمع أكثر من الرجال.

وأيضا" من النظريات التى تتفق مع الدراسة الحالية والتى كانت لها نتائج إيجابية فى إعادة التاهيل النفسى والإجتماعى النظرية المعرفية السلوكية، فالعلاج المعرفى يساعد المرضى للوصول إلى التأهيل النفسى والإجتماعى من المواد النفسية الضارة والمسببة للإدمان ويتعلموا أيضا" مهارات جديدة. ويركز العلاج المعرفى بشدة على إكساب مثل هذه المهارات، حتى يتمكن المرضى من بناء الكفاءات الذاتية، وخفض ضغوط الحياة، ومن ثم خفض إحتمال الإنتكاسات، وكسر الحلقة المفرغة ومن ثم يؤدى إلى تحسن فى نوعية الحياة بمجالاتها المختلفة، عبد الله أحمد (٢٠١٦).

لقد أيد نفس المنهج المستخدم فى الدراسة الحالية وهو المنهج الوصفى هذه الدراسات التالية صالح بن سعد الشهرانى (٢٠١١)، حمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الهاجرى (٢٠٠٩).

ترى الباحثة أن الحالات المدمنين ليس لديهم القدرة على مواجهة المشكلات النفسية والإجتماعية والصحية والأسرية وعدم الشعور بالأمان والإستقرار فى حياتهم مما أدى إلى تدهور نوعية الحياة لديهم وبعد إتمام برنامج التأهيل النفسى والإجتماعى فتباينت الفروق فى نوعية حياتهم هذا يوضح مدى الإرتباط بين نوعية الحياة للمدمن وبرنامج التأهيل النفسى والإجتماعى.

التوصيات

١. الإهتمام بتحسين نوعية الحياة بعد التأهيل النفسى والإجتماعى للمعتمد للوقاية من الإنتكاس.
٢. أهمية تصميم مقاييس لنوعية الحياة عن المواد النفسية بشكل عام وعن كل مادة بعينها مثل الترامادول والحشيش والكحوليات.
٣. العمل على إجراء دراسات متابعة للمدمنين بعد خروجهم من المراكز العلاجية لمعرفة مدى إستمرار التحسن لديهم.
٤. العمل على بناء برامج إرشاد جمعى لأسر المدمنين وذلك لأهمية دور الأسرة فى علاج الإدمان.
٥. العمل على بناء مزيد من البرامج العلاجية التأهيلية التى تعمل على تحسين المهارات الحياتية والإجتماعية الأخرى.

المراجع

إبراهيم السيد فتحى عسكر(٢٠١٦): المتغيرات الإجتماعية والفيزيقية للمنتكسين من علاج الإدمان، رسالة دكتوراة غير منشورة، المعهد العالى للطفولة، جامعة عين شمس.

أحمد عبد الخالق(٢٠١١): نوعية الحياة لدى عينة من المراهقين الكويتين، دراسات نفسية ٢١ (٣)، ٣٦٧-٣٨٤.

ارنست خليل سليمان خليل(٢٠١٥): دور نوعية الحياة فى التنبؤ بالإعتماد على المواد النفسية والإنتكاس إليه، رسالة ماجيستير غير منشورة ، كلية الأداب، جامعة القاهرة.

جمعة سيد يوسف ومحمد نجيب الصبوة (٢٠٠٦): العلاج النفسى المعرفى فى الإضطرابات النفسية – دليل عملى تفصيلى، القاهرة، إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع.

حمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الهاجرى (٢٠٠٩): تقييم البرنامج العلاجى لمدمنى المخدرات فى الرعاية اللاحقة بمجمع الأمل للصحة النفسية فى مدينة الرياض من وجهة نظر المستفيدين والفريق المعالج، رسالة ماجيستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

خالد حسن الضعيف (٢٠٠٥): تنمية الإيجابية وأثرها فى بعض الإضطرابات لدى عينة من طلاب الجامعة. رسالة دكتوراة، كلية البنات، جامعة عين شمس.

دعاء عبد الفتاح قنديل (٢٠٠٠): نوعية الحياة بين متعاطى المخدرات دراسة لبعض الملامح الاجتماعية الاقتصادية بمحافظة القاهرة، رسالة ماجيستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.

صالح بن سعد الشهرانى (٢٠١١): دور منازل منتصف الطريق بمستشفيات الامل فى تأهيل مرضى الادمان، رسالة ماجيستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية.

صندوق مكافحة وعلاج الإدمان والتعاطى (٢٠٠٤): دليل الأخصائى النفسى فى الوقاية والعلاج من الإدمان، القاهرة.

طارق السيد اسماعيل (٢٠١٣): الحلقة العلمية تجارة السلاح غير المشروعة وغسل الاموال ،كلية التدريب، الرياض.

عبدالرحمن بن مقبل السلطان (٢٠٠٥): دور الرعاية اللاحقة فى إعادة تأهيل المدمنين إجتماعيا، رسالة ماجيستير غير منشورة، قسم العلوم الإجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

عبد الله أحمد أحمد (٢٠١٦): فعالية برنامج معرفى سلوكى لتحسين بعض المهارات الحياتية لدى عينة من المراهقين عن الإعتماد على بعض المواد النفسية، رسالة دكتوراة غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الدراسات النفسية للأطفال، جامعة عين شمس.

محمد أحمد خدام مشاقبة (٢٠٠٧): الادمان على المخدرات، دار الشرق للنشر والتوزيع.

مصطفى حسن حسين (٢٠٠٤): بعض المتغيرات النفسية لنوعية الحياة وعلاقتها بسمات الشخصية لمدمنى الهيروين، رسالة ماجيستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

مصطفى سويف (١٩٩٦): المخدرات والمجتمع نظرة تكاملية، الكويت – عالم المعرفة .

Feigelman, Bevery and Jaquith, Paul (1992): Adolescent drug treatment, a family affair, A community day center approach, English, social work in Health-care .

Gerald Bennett and Rigby Kate (1991): Psychological change during residence in a rehabilitation centre for female drug misusers. Part 1. Drug misusers (Drug and Alcohol Dependence Volume 27, Issue 2, March 1991, Pages 149-157.

Jafar, Hoseinifar Seyyed and Rasoul Zirak (2011): Comparison of Quality of Life and Mental Health of Addicts and Non-Addicts(procedia- Social and behavioral Sciences Volume 30,2011,pages 1930 -1934 2nd World Conference on Psychology, Counselling and Guidance.

Renee R. Taylor and Sachi Gthanawala: Long-term outcomes of an integrative rehabilitation program on quality of life: A follow-upstudy Journal of psychosomatic Research, Vol. 61, Iss. 6 December 2006, 835-839.

Venteegadt, S.; Merrick, J. & Andersen, N. (2003): Quality of life I. The Iq of Theory. An integrative theory of the globel quality of life concept. The scientific world journal, 3, 1030-1040.

THE QUALITY OF LIFE AND ITS RELATIONSHIP TO THE EFFECTIVENESS OF THE REHABILITATION PROGRAM IS ADDICTED TO TRAMADOL

[5]

Amina Y. Ahmed[(1)]; Saleh S. Abdel Aziz[(2)] and Ahmed F. Hani[(1)]
1) Institute of Environmental Studies and Research, Ain Shams University 2) Faculty of Literature, Ain Shams University

ABSTRACT

The study aimed to identify the quality of life and its relationship to the effectiveness of rehabilitating drug addicts tramadol. The study used a sample consisting of two groups of the first group consisting of 50 individuals who rely on tramadol regularly for at least three months who visit the hotline clinic for treatment of addiction in a hospital the study used tools in the interview from and the quality of life criterion (from the researcher‘s preparation). The descriptive approach was used.

The study reached the following results: There are statistically significant differences among the accredited and non-accredited for the benefit of non-accredited. There is a positive relationship between the quality of life and rehabilitation program for the tramadol drug addicts.

Among the most important recommendations of the study: attention to improve the quality of life after the mental and social rehabilitation of the adopted to prevent relapse and the importance of design standards for the quality of life for psychological materials in general and for each article such as tramadol and cannabis and alcohol and work on follow-up studies of addicts after they left the treatment centers to see how to continue improvement to work on building comprehensive guidance programs for the families of addicts because of the importance of the role of the family in the treatment of addiction and work on the construction of more remedial treatment programs that work to improve the life and other social skills.

The most important research proposed: What are the characteristics of the quality of life of the deceased? What are the characteristics of the quality of life in the families of the deceased? Does quality of life contribute to predicting other mental disorders? Is it possible to design a cognitive behavioral program to improve some of the life skills of those accredited to a particular to a particular category?